“ ماذا لو...؟“

رسالة من الرئيس التنفيذي لمؤسسة بيل وملينداغيتس

سو ديزموند-هيلمان

”سؤال واحد يجوب في خلد جميع العاملين في مؤسسة بيل وملينداغيتس: ”ماذا لو...؟

ماذا لو تم استئصال جميع الأمراض المعدية وتخليص المجتمعات الفقيرة من شرها؟

ماذا لو أصبح بمقدور النساء والفتيات تغيير حياتهن؟

ماذا لو حظي جميع الأطفال– لاسيما الفقراء - بفرص متساوية لاستثمار طاقاتهم الكامنة؟

دأبت مؤسسة بيل وملينداغيتس على وضع تصورات لما هو ممكن على مدى أكثر من 15 عاماً. وتمثل قناعتنا بأن الناس سواسية في القيمة الإنسانية، الأساس الذي نرتكز عليه في كل ما نقوم به لاجتثاث الفقر وإتاحة المزيد من الفرص أمام الأشخاص الذين نعمل جاهدين لتغيير حياتهم.

خلال مسيرتي المهنية، والتي تضمنت 14 عاماً في مجال التكنولوجيا الحيوية، سعيت بجِد لردم الثغرة بين مجالي الرعاية الصحية والابتكار. وكان الدافع وراء كل ما أفعله حقيقة هو قناعتي بأن حياة جميع البشر على المحك – ويمكننا فعل شيء حيال ذلك وإيجاد حلول للتحديات التي تعترضنا.

التحقت بالعمل في مؤسسة بيل وملينداغيتس كرئيس تنفيذي منذ سنتين. وقد مضى على وجودي هنا ما يكفي لأعبّر عن رأيي، ولكن لا زلت في قرارة نفسي أجدني مبتدئةً إلى حد ما.

وألاحظ أن هنالك بعض الجوانب التي لا تزال غير معروفة أو واضحة كثيراً فيما يتعلق بهويتنا المؤسسية وطبيعة أعمالنا وآلية تنفيذها. وبأي حال، لا يمكنني حصر وتناول كافة الجوانب والمواضيع ذات الصلة بمؤسستنا، لذا تأتي هذه الرسالة لتزيل بعضاً من ذلك الغموض عبر طرحها أمثلة عن أعمالنا، بما في ذلك أشياء لم يسبق لكم تعرّفها.

فهناك بعض المبادرات التي تأتي بنتائج أفضل مما كنا نعتقد، في حين تُظهر مبادرات أخرى إمكانيات قد تجدونها مفاجئة (كما وجدتها أنا). كما توجب علينا أيضاً التحلي بالحكمة عندما نجد صعوبة في اختيار الطريقة الأفضل للتعامل مع التحديات المعقدة.

وبالتالي ارتأيت أن تكون هذ الرسالة بداية لحوار جديد مع الشركاء والمتابعين وكل متفائل بجدوى استكشاف الإمكانات المتاحة أمامنا لإيجاد حلول فعالة وملهمة تساعدنا في التغلب على التحديات التي تواجهنا.

يتولى كل من بيل ومليندا توجيه رؤيتنا ويطرحان أولوياتنا الهامة على الساحة العالمية، بينما ينصب جل تركيزي وشغفي على قيادة المؤسسة وتعزيز قدرتنا على إحداث فرق حقيقي وتحقيق الرؤية التي نصبو إليها.

وإننا كمؤسسة، نُسخّر طاقاتنا واستراتيجياتنا بما يساهم في خدمة أهداف عالمية مشتركة. وبالمثل، فإننا ندفع أنفسنا للتكيف مع العالم المتغير ومواجهة التحديات الناشئة. فعلى سبيل المثال، هناك أوبئة مثل فيروس "زيكا" تتطلب منا تعاوناً جاداً وسريعاً مع شركائنا لمواجهة هذه الحالة الطارئة، وبالتالي علينا أن نتحرك بصورة أسرع ونوسع نطاق جهودنا لنتمكن من تحقيق الأهداف المنشودة.

هذا يعني أنه لا بد لنا من تقبّل مجازفات لا يستطيع أو لا يريد آخرون قبولها. ويعني أيضاً البناء على ما في مخزوننا المعرفي السابق لمعالجة المشاكل التي تعترضنا بطرق جديدة مبتكرة. فعلى سبيل المثال، بدأت اكتشاف ما يمكن أن يحدث فيما لو طُبّقت مبادئ الطب الدقيق على مجال الصحة العامة.

قبل كل شيء، نود الإشارة إلى أن كل ما نقوم به يقوم على مبدأ الشراكة – مما يحتّم علينا جميعاً استثمار نقاط قوتنا بالشكل الأمثل. وتتجلى أبرز نقاط قوة مؤسسة بيل ومليندا غيتس في قدرتها المتميزة على حشد جهود الناس معاً من أجل تحقيق هدف مشترك.

إذ تكرس إدارتنا العليا جزءاً كبيراً من وقتها لبناء علاقات مع حكومات دول نامية ومانحة، ووكالات تنمية دولية، وشركات خاصة، ومؤسسات أكاديمية، ومؤسسات غير ربحية، ومنظمات خيرية أخرى، وذلك انطلاقاً من سعينا لأن نكون أفضل شريك ممكن. ومن هذا المنطلق، نعتبر فهم أولويات بعضنا البعض – ووضوح مواقفنا تجاه أولوياتنا بالذات – أمراً جوهرياً لكي نتمكن من تحقيق النجاح.

ولكي ننجح في تنفيذ البرامج وتحسين الأدوات وتوظيفها بالشكل المطلوب وتغيير السلوك نحو الأفضل، فنحن بحاجة إلى فهم الظروف والبيئة المحلية للأماكن التي نسعى للوصول إليها. إذ يُعتبر الشركاء المحليون على قدرٍ كبيرٍ من الأهمية لتقديم طرق مبتكرة تستمد جذورها من الواقع المحلي.

كما نريد طرح جميع وجهات النظر وكافة الحلول الممكنة على الطاولة. فلا أحد منا يريد استثناء أي وسيلة من الممكن أن تساهم في إحداث تأثير إيجابي حقيقي على المجتمعات التي نخدمها.

مكافحة التبغ

لقد أبهرني شركاؤنا بما يتمتعون به من قدرة متميزة على توضيح الفرص الممكنة أمامنا، وفي بعض الأحيان، يُظهرون لنا أن هناك أشياء قد تكون ذات فائدة أكبر مما كنا نتصور.

ونظراً لكوني قضيت جزءاً كبيراً من حياتي المهنية كطبيبة وباحثة متخصصة في السرطان، فإنني من أشد المؤيدين لجهود مكافحة التبغ.

فالإحصائيات تشير إلى أن أكثر من مليار شخص حول العالم يستهلكون منتجات مصنوعة من التبغ. والعجيب في الأمر أنه في حال استخدم وفق التوجيهات المحددة، يعتبر التبغ المنتج الاستهلاكي الوحيد الذي يقتل حوالي نصف مستهلكيه، فهناك حوالي 6 مليون شخص يموتون كل عام جراء الإصابة بأمراض مرتبطة باستهلاك التبغ، بما في ذلك أكثر من 600 ألف شخص غير مدخن يفقدون حياتهم نتيجة آثار التدخين السلبي. وإذا استمرت الأرقام على هذا المنوال، فقد يقتل التبغ أكثر من 8 مليون شخص سنوياً بحلول العام 2030، يعيش 80 بالمئة منهم في الدول النامية.

ومنذ العام 2008، قدّمت مؤسسة بيل وملينداغيتس ما يزيد عن 225 مليون دولار للشركاء الذين يعملون على معالجة وباء التبغ في أكثر من 30 دولة في أفريقيا وآسيا. وقد بدأت مساعينا باستثمارٍ في "مبادرة بلومبيرغ" والتي لا تزال شريكاً رئيسياً لنا حتى تاريخه.

كما أن لدينا في المؤسسة فريق صغير مكون من شخصين متفرغين لدراسة ومتابعة المسائل المتعلقة بمكافحة التبغ. وباعتباري رئيساً تنفيذياً للمؤسسة، فأنا سعيدة جداً لوجود فريق مفعم بالحيوية والنشاط يُعِدّ ويدير محفظة من المنح، وما يزيد سعادتي هو حقيقة أننا نستفيد فعلياً من المعرفة والخبرة التي يتمتع بها كل من شركاؤنا والبلدان التي ندعمها.

أما دورنا فهو الإصغاء لما تحتاجه البلدان ثم تقديم الموارد اللازمة للمجموعة الصحيحة من الشركاء الذين بإمكانهم دعم تنفيذ أفضل الإجراءات مثبتة الفعالية في مجال مكافحة التبغ.

ولعل الفلبين من بين الأمثلة التي يصعب تصديقها عن نجاح جهود مكافحة التبغ على المستوى الحكومي. ففي العام 2013، وقفت الحكومة الفلبينية بصرامة في مواجهة الصناعة الضخمة للتبغ وسنّت قانون ضرائب فُرضت على السلع الضارة – ما يعرف بضريبة الخطيئة – مما أدى إلى زيادة الضرائب المفروضة على التبغ بنسبة ضخمة بلغت 820 بالمئة.

وبعد عام واحد فقط جمعت الحكومة 980 مليون دولار كإيرادات من الضريبة الجديدة المفروضة على التبغ – الأمر الذي فاق جميع التوقعات. ولم يقتصر الأمر على الضريبة، بل ارتفعت أسعار السجائر أيضاً، مما أدى إلى هبوط عام في معدل التدخين في الفلبين، وكانت أكبر معدلات الانخفاض قد سُجّلت بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 24-18 عاماً، والذين يعانون فقراً شديداً. فالمال الذي تم توفيره جراء عدم شراء منتجات التبغ بسبب أسعاره المرتفعة أصبح من الممكن إنفاقه على مستلزمات منزلية أساسية. وشكلت هذه المبادرة خطوة جريئة لم يكن أحد يتوقع مدى الآثار الإيجابية التي ستتركها على المجتمع والاقتصاد.

فقد ضاعفت إيرادات الضرائب على السلع الضارة ميزانية وزارة الصحة الفلبينية، ومولت التوسع في برنامج التأمين الصحي المدعوم بالكامل والذي يغطي أكثر من 43 مليون فلبيني فقير – أي قرابة ثلاثة أضعاف عدد الأسر الفقيرة المسجلة في برنامج التأمين الصحي الوطني.

مثل هذا النوع من التدخل الصحي هو الذي يثير حماستي واهتمامي بكل معنى الكلمة. فهو من جانب، يحد من انتشار التبغ بين الناس – وذلك من خلال حل فعال يتيح جني الإيرادات التي يمكن استخدامها للارتقاء بجودة ومستوى خدمات النظام الصحي بوجه عام.

قصة الطفيليات المؤذية

تأتي مكافحة الأمراض المعدية ضمن مهامنا الأساسية، خصوصاً تلك التي تنتشر في أفقر بقاع الأرض، وبالتالي ينصب جزء كبير من جهودنا في تحسين جودة الصحة على مكافحة الأمراض مثل شلل الأطفال والملاريا ومرض نقص المناعة البشرية/ الإيدز وأمراض الإسهال والالتهاب الرئوي وأمراض السل التي تودي بحياة عدد لا يُستهان به ممن يعانون من الفقر.

كما يندرج ضمن أولوياتنا ما يُعرف بالأمراض الاستوائية التي لم تُعار أي اهتمام على مر التاريخ سوى قليل من التبرعات المالية، بالرغم من أن أكثر من مليار شخص في الدول النامية يعانون من واحد أو أكثر من هذه الأمراض. لذا، نبذل جهوداً مشتركةً لمكافحة هذه الأمراض الاستوائية في تدخل طبي هو الأكبر تاريخياً والأقل شهرةً في الوقت ذاته.

وبالطبع تصيب هذه الأمراض الأشخاص المهمَلين الذين يعيشون في مناطق فقيرة يصعب الوصول إليها، حيث يتوفر قدر قليل من الموارد ومستوى محدود جداً من الرعاية الصحية، إن وجدت.

لكن ما أثار دهشتي هو التقدم المحرز في مكافحة أحد أخطر الأمراض الاستوائية المسمى بـ "داء المثقبيات الأفريقي" والمعروف أيضاً بمرض النوم.

وينتشر هذا المرض الطفيلي عبر ذبابة "تسي تسي" ويهدد حياة الملايين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وإذا لم يُعالج المصاب يدخل في غيبوبة يعقبها الموت.

وهنا يكمن الجزء المثير للدهشة والاستغراب، فنحن لدينا ما يلزم للقضاء على مرض النوم – الذي لا يعيره العالم أي اهتمام – ومن الممكن أن يحدث ذلك في وقت أسرع مما تتصورون.

وقد أظهر مستوى تقدم مكافحة مرض النوم في أوغندا ما يمكن فعله، ففي العام 2007 سجّلت الدولة 300 حالةً تقريباً والتي انخفضت انخفاضاً كبيراً في العام 2013 لتصل إلى 10 حالات ثم أربع حالات في العام الجاري.

وهذا بالضبط ما يدفع "مؤسسة بيل وملينـدا غيتس" للاستثمار في مجالات الابتكار. إذ تتوفر حالياً تقنيات تشخيص حديثة وأدوية جديدة تُستخدم في التجارب السريرية ومنتجات جديدة من شأنها أن تحد من تزايد أعداد الحشرات، هذا بخلاف الخرائط المتقدمة والتخطيطات الدقيقة التي تمهّد الطريق أمام جهودنا وحملاتنا لتحقيق أهدافنا على نحو أدق.

ولا جدوى من الحلول المبتكرة والتقنيات الطبية الحديثة إذا لم تصل إلى من هم بحاجة إليها. وهو أمر ينطبق بشكل خاص على جمهورية الكونغو الديمقراطية، والتي تأتي على رأس قائمة أكثر الدول المصابة بمرض النوم، حيث لا يتم توفير التمويل الكافي ويتعذر الوصول إليها ولا تندرج ضمن الأولويات، مما جعل من الجهود والمساعي الطبية في مكافحة مرض النوم بلا معنى.

نريد أن يؤمن الناس – كما نؤمن نحن – أن عالماً دون مرض النوم هو أمر ممكن، وهو ما يدفعنا إلى السؤال: هل يمكننا رفع سقف أهدافنا؟

والإجابة هي: نعم.

ومن بين الأسباب التي تعزّز تفاؤلنا المستمر زيادة مساهمات القطاع الخاص في تقديم الموارد والخبرات الاستثنائية لصالح تحسين الصحة العالمية واستحداث عالم أفضل.

وتغطي جميع عمليات القضاء على مرض النوم، سواءً عن طريق مكافحة الحشرات أو التشخيص أو تقديم العلاجات، شراكات تربطنا بمجموعة من الشركات والمؤسسات التجارية.

وعملاً على رفع مساهمات الأسواق والشركات تجاه الفقراء، تحمّلت "مؤسسة بيل وملينـدا غيتس" مخاطرة مالية لم يستطع أو لم يُرِد القطاع الخاص تحملها. ولكن في حالة مرض النوم، فإن الشركات تحاول القضاء على المرض بدون دافع مالي أو حتى فرصة لتحقيق أرباح كبيرة، إلا أن هناك فرصة لتحسين مستويات الصحة العامة.

وبمعنى آخر، يدعم شركاء القطاع الخاص برامج القضاء على مرض النوم لسبب بسيط، ألا

.وهو أن هذا الدعم يُعتبر مسؤولية اجتماعية يتحتم على الجميع تبنّيها

لقد قضيت جزءاً كبيراً من مسيرتي المهنية في مجال التكنولوجيا الحيوية، وإنني متحمسة لما يمكن أن يحدث عندما تسخّر الشركات الخاصة قدراتها لتقديم الحلول لمشاكل الفقراء. فبرامج المسؤولية الاجتماعية للشركات هي إحدى وسائل التأثير في حل مثل هذه المشاكل. كما نريد معالجة إخفاقات الأسواق في تقديم المساهمة من خلال بناء شراكات نفعية متبادلة مع القطاع الخاص. .فلا عجب إذاً أن تضافر الجهود واستغلال مواطن القوة بالشكل الصحيح يبرزان الإمكانات المذهلة لتحقيق النتائج المرجوّة

دروس في التعليم الأمريكي

منذ تأسيسها، أراد بيل وميليندا غيتس أن ينصب تركيز مؤسستهما على التعليم بهدف الارتقاء بالفكر وتصحيح المسار التعليمي بناءً على أسس وقواعد سليمة. وقد أردنا فعلاً أن نزيد من كفاءاتنا مع مرور الوقت لنرتقي بمستوى التعليم. ومن .بين أكبر مجالات التعليم التي عملنا بها هي التعليم الأمريكي ضمن مراحل الروضة والابتدائية والمتوسطة والثانوية

ونحن لدينا إيمان راسخ بأن التعليم في أمريكا هو الجسر المؤدي إلى الفرص والحياة الأفضل، وقد سبق وأن تحدث زميلي آلان غولستون حول ذلك الموضوع في خطاب حماسي ألقاه على هامش اجتماع ضم نخبة من خبراء التعليم في .العام الماضي، إلا أننا بصدد واقع صارم مليء بالتحديات والعراقيل التي تقف أمام مسيرات التغيير الشاملة

يرى الكثير من الطلاب اليوم أن الطريق نحو حياة ناجحة ومزدهرة مشوب بالعقبات والشكوك، ففي العام 2015 كشفت الدراسة التي أجرتها الكلية الأمريكية للاختبارات بعنوان شروط الجاهزية للعمل والدراسات العليا أن 40 بالمائة فقط من الطلاب حققوا ثلاثة من أصل أربعة معايير حول الجاهزية للدراسات العليا في .اللغة الانجليزية والقراءة والرياضيات والعلوم. وكان أداء الطلاب من غير البيض الأدنى مستوى

تبدو هذه الإحصائية مسيئة بعض الشيء، ولكن هذا هو الواقع، خصوصاً وأن تشييد مدارس عامة .متطورة وعلى أسس تعليمية قويمة بات مسألةً محفوفةً بالتحديات والصعوبات

ومع ذلك، نحن متفائلون بشأن نجاح جميع الطلاب لا سيّما عندما يُتوقع منهم تحقيق معايير عالية. فحينما يصبح لدى المعلمين توقعات واضحة ومتسقة لما يجب أن يكون الطلاب قادرين على إنجازه في نهاية كل عام، يصبح الطريق المؤدي إلى الفرص والحياة الأفضل بلا عقبات. كما أن المعايير الأساسية .المشتركة المعتمدة في الولايات المتحدة تساهم هي الأخرى في تحديد مستوى هذه التوقعات

وبالفعل، بدأت تظهر علامات تحسن في أداء الطلاب ضمن بعض الولايات التي اتبعت منهج المعايير الأساسية .المشتركة، من بينها ولاية كنتاكي التي تضرب مثالاً رائعاً باعتبارها أولى الولايات التي تبنّت هذه المعايير

وفي إطار تنفيذها للمعايير الأساسية المشتركة، تعاونت ولاية كنتاكي مع أفراد المجتمع وعملت مع الآباء والمعلمين ومدراء المدارس على بناء نظام تعليمي مترابط يضم المعايير وآراء المعلمين ودعمهم بالإضافة إلى وسائل قياس أداء الطلاب بمرور الوقت. وكانت النتيجة مذهلة، إذ ارتفعت في كنتاكي نسبة الطلاب الذين يحققون ثلاثة من معايير الكلية الأمريكية للاختبارات حول الجاهزية للدراسات العليا مسجلين بذلك ارتفاعاً من 27بالمئة إلى 33 بالمئة منذ العام 2011. وقد ظلّ نفس المقياس .ثابتاً محلياً منذ العام 2011، وبالطبع هذا الارتفاع (6 بالمئة) يقف شاهداً على إحراز تقدم حقيقي في مستوى الطلاب

ولا شك أن المشاركة العميقة والمتأنية تُعَد ركناً أساسياً في تحقيق النجاح، أما المعايير الصارمة والتوقعات العالية فتصبح بلا جدوى إن لم يكن المعلمون متأهلين ومجهّزين بالوسائل والأدوات اللازمة لمساعدة الطلاب على تحقيقها.

وللأسف، قللت مؤسستنا من أهمية مستوى الموارد والدعم اللازم توافره في أنظمة التعليم العام لدينا كي تكون مجهّزة جيداً لتحقيق المعايير. وقد فوتنا فرصة مبكرة لمد جسور التعاون مع المعلمين والأهل والمجتمعات بشكل كافٍ للاستفادة من فوائد هذه المعايير منذ البداية.

كان هذا درساً صعباً علينا استيعابه، لكننا أخذناه على محمل الجد. فمهمة تحسين التعليم في أمريكا مسألة واسعة ومعقدة على حد سواء، ولا تمتلك مؤسستنا جميع الأجوبة. ولكن كل درس نتعلمه يرسّخ التزامنا تجاه تعزيز نجاح المعلمين والطلاب على حد سواء.

يجب أن يُتاح أمام جميع المعلمين والطلاب إمكانية الحصول على مواد تعليمية عالية الجودة، غير أن العديد من المناطق أوردت في تقاريرها أن تحديد أو تطوير المواد الملتزمة بالمعايير الأساسية المشتركة يُعد تحدياً بحد ذاته، ما يعني أن المعلمين سيقضون وقتهم يُعدّلون أو يُعِدّون المناهج الدراسية ويطورون الدروس ويبحثون عن مواد تكميلية.

وصراحةً، فأفضل جزء في عملي هو الإصغاء إلى المعلمين، فلا أحد يعرف عن التعليم أكثر من المعلمين أنفسهم. لذا فإننا نضاعف جهودنا لنتأكد من جاهزية المعلمين بما يلزم للاستفادة من إمكاناتهم الفريدة بالشكل الأفضل.

وعلى جانب آخر، يوفر المحتوى الرقمي والأدوات الرقمية الدعم في تخطيط الدروس – بما في ذلك "ليرن زيليون" و"بتر ليسون" و"إنغيج إن واي" – بحيث يتم تزويد ملايين المعلمين بخيارات جذابة لتكون بديلاً عن الكتب التقليدية.

المنظّمة غير الربحية المعنية بإصدار تقارير عن مناهج المرحلة الابتدائية والمتوسطة، EdReports.org وتربطنا شراكة مع والثانوية، بهدف توفير مراجعات مجانية ومتاحة بإشراف من المعلمين وتوضيح جدوى المواد تعليمية. الأمر الذي من شأنه أن يزيد قدرات المعلمين في جميع أنحاء البلاد للبحث عن مواد تعليمية منظّمة وعالية الجودة والعمل على تطويرها.

رحلتنا في النظام التعليمي الأمريكي لم تنته بعد، ولكننا قطعنا فيها شوطاً طويلة. ونحن متفائلون بأن الدروس التي نتعلمها من شركائنا – وخاصة من المعلمين – ستساعد نظام المدارس في أمريكا ليصبح من جديد المحرك الأساسي للمساواة التي نؤمن جميعنا بضرورة تحقيقها.

في الختام دعوني أخبركم عن هاليرو عثمان.

السيد عثمان أحد مسؤولي الصحة البيئية في نيجيريا، يقوم بجمع عينات من الصرف الصحي لفحصها من أجل الكشف عن فيروس شلل الأطفال. وقد التقيت به أثناء زيارتي لولاية كادونا لأتعلم المزيد عن عمليات مراقبة الأمراض، وهي إحدى الطرق المبتكرة الضرورية لإنجاز الهدف العالمي المتمثّل في القضاء على شلل الأطفال.

يفخر السيد عثمان بعمله لأنه يدرك مدى أهميته في المساهمة في إنقاذ الأرواح والحد من معاناتها.

وقد كان على حق، فقد حققت نيجيريا هدفها بمرور عام دون تسجيل حالات جديدة لمرض شلل أطفال بعد شهر واحد من زيارتي. وللمرة الأولى في التاريخ المسجل، مرت على كامل القارة الأفريقية سنة كاملة دون تشخيص طفل بحالة شلل أطفال برّي واحدة.

كان هذا التقدم نتيجة عقود من العمل الشاق بذلته المبادرة العالمية للقضاء على شلل الأطفال. وقبل اشتراك "مؤسسة بيل وملينداً غيتس"، كان أعضاء المبادرة العالمية للقضاء على شلل الأطفال في الطليعة يعملون لوضع حد لهذا المرض. واليوم يُعد التقدم الذي تم إحرازه في مواجهة شلل الأطفال ببساطة شيئاً جميلاً.

"وفي حين يركز العالم على آخر جبهات القضاء على شلل الأطفال، باكستان وأفغانستان، نعود لنسأل أنفسنا مجدداً: "ماذا لو؟

ماذا لو قمنا بتوجيه أفضل ما في العلوم والتكنولوجيا واستفدنا من شراكات عالمية وحشدنا أبطالاً وعاملين في مجال الصحة أمثال السيد عثمان لتحقيق رؤية تبلورت عبر عقود من الزمن؟

إنه لشرف فعلاً أن نعمل مع أشخاص آخرين يكرّسون حياتهم لتسجيل إجابة التاريخ على ذلك السؤال.

إن القضاء على مرض شلل الأطفال يعني استئصال أحد أقدم الآفات التي عرفتها البشرية. ولكنه يعني أيضاً أن العالم بنى أسساً لإمكانية القضاء على أمراض أخرى تصيب الفقراء دون وجه عدل.

إننا نؤمن بأن تحقيق تلك الرؤية – رؤية بدأت بهدف جريء وهو عالم دون شلل أطفال – أمر ممكن تماماً. فانظروا ما استطعنا تحقيقه من خلال إيماننا هذا، وعندما نسعى معاً لتحقيق أهداف عالمية جديدة، تصوروا المدى الذي يمكننا أن نصل إليه.

-انتهى-